



مختصر خطبة صلاة الجمعة 24 / 8 / 2018 للشيخ الطيب محمد خير الشعال، في جامع أنس بن مالك، دمشق - المالك

(حرب المصطلحات (الله أكبر))

في حرب المصطلحات يتخذ أعداء المسلمين أربع طرق؛ فمرة يشوهون المصطلح الجيد، ومرة يحملون المصطلح السيء، ومرة يطمسون مصطلحاً مهماً، ومرة يشيعون مصطلحاً خبيثاً.

ففي سياق تشويه المصطلح الجيد تصير كلمة (الله أكبر) مرتبطة بذبح إنسان وقطع رأسه على شاشات الفضاء، أو مرتبطة بتفجير مشفى أو تفخيخ مدرسة ومنشأة عامرة. وتصير كلمة (لا إله إلا الله) شعار لعلم داعش وأخواتها التي تستبيح الحرمات كلها، وتصير المقاومة الفلسطينية عصابات إرهابية، وغير ذلك كثير في تشويه المصطلح الجيد.

وما حرب المصطلحات هذه بطرقها الأربع إلا لترويض الشعوب للاستكانة للهزيمة والانكسار والتبعية للصهيانية وأعداء العرب.

الله أكبر: مصطلح إسلامي أصيل مرتبط عند المسلم بفرحته لوحدة المسلمين واجتماعهم ومواساة قلوبهم لضعيفهم وغنيهم لفقيهم، فالج ذلك المؤتمر الإسلامي الذي يجمع أبناء العالم الإسلامي تتوافق أكثر أعماله مع عيد الأضحى حيث يشرع التكبير.

الله أكبر: مصطلح إسلامي أصيل مرتبط عند المسلم بفرحته لامتناله أمر الله في صيام رمضان وإكماله العدة ودفعه زكاة الفطر يواسي بها إخوانه الفقراء، فالتكبير شعار المسلمين في عيد الفطر، يكبر في المنازل والمساجد والأسواق والطرق عند الغدو إلى الصلاة جهراً، من غروب شمس ليلة عيد الفطر إلى أن تبدأ صلاة العيد ﴿وَلْتَكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ

تَشْكُرُونَ﴾ الله أكبر: مصطلح إسلامي أصيل مرتبط عند المسلم بكل صلاة يصلّيها، قال النبي صلى الله عليه وسلم «مفتاح

الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم» [الترمذي] وقد قال جمهور الفقهاء على أن الصلاة لا تنعقد إلا بلفظ التكبير، فلو قال الله أعظم لم تنعقد به الصلاة وهذا قول مالك والشافعي وأحمد وأبي يوسف وداود وغيرهم، ولو أتى بغير ذلك من الأذكار مثل سبحان الله والحمد لله لم تنعقد به الصلاة.

الله أكبر: مصطلح إسلامي أصيل مرتبط عند المسلم بذاك النداء العلوي الذي كان أول من صدح سيدنا بلال بن رباح ليعلن زوال الفوارق الطبقية ومآثر الجاهلية والاعتزاز بالآباء والأجداد، فبالل الحبشة يعلن في الأذان أن التفاضل في الإسلام ليس لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود ولكنه تفاضل بالتقوى، والتقوى علم وعمل.

(الله أكبر) مصطلح يُراد به في الإسلام تعظيم الرب، واعتقاد أنه لا شيء أكبر ولا أعظم منه، فيصغر دون جلاله كل كبير.

(الله أكبر) مصطلح يُراد به في الإسلام أن تشهد كبرياء الله تعالى دائماً حتى تنسى كبرياء غيره، وتباليغ في التواضع له.

(الله أكبر) مصطلح يُراد به في الإسلام أن يكون (الله) عند العبد أكبر من كل شيء.

يكون الله أكبر من هواك فإذا دعتك الشريعة إلى أمر ودعاك هواك إلى ضده ضربت بهواك عرض الحائط وتبعت أمر

الشريعة.

يكون الله أكبر من آلامك وأحزانك فإذا أراد الهم والحزن أن يقعداك جاءك إيمانك بأن الله أكبر فحركك وأمدك بالقوة

والأمل.

يكون الله أكبر من مخاوفك فإن أخافك امرؤ من تطبيق أمر الله أمنك إيمانك بأن الله أكبر لتقييم أمر الله وشرعه بالحكمة والموعظة الحسنة. يكون الله أكبر عندك من أعداء المسلمين فمهما رأيت من اجتماع الباطل وعدده وعدده، أيقنت بأن الله أكبر، وأن (الله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون). **والحمد لله رب العالمين**